آنفا فقال : إنا ﷲ وإنا إليه راجعون .

قلت : أجل فإنا ﷲ وإنا إليه راجعون فما ذاك يا جبريل ؟ ! فقال : إن أمتك مفتتنة بعدك بقليل من الدهر غير كثير قلت : فتنة كفر أو فتنة ضلالة ؟ قال : كل ذلك سيكون .

قلت : ومن أين ذاك وأنا تارك فيهم كتاب اﷲ .

! قال : بكتاب اﷲ يضلون وأول ذلك من قبل قرائهم وأمرائهم يمنع الأمراء الناس حقوقهم فلا يعطونها فيقتتلون وتتبع القراء أهواء الأمراء فيمدونهم في الغي ثم لا يقصرون قلت : يا جبريل فبم يسلم من سلم منهم ؟ قال : بالكف والصبر إن أعطوا الذي لهم أخذوه وإن منعوه تركوه " .

وأخرج عبد بن حميد وأبو الشيخ عن قتادة قل إنما أتبع ما يوحى إلي من ربي قال : هذا القرآن هذا بصائر من ربكم أي بينات فاعقلوه وهدى ورحمة لمن آمن به وعمل به ثم مات عليه .

- الآية 204 .

أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه وابن عساكر عن أبي هريرة في قوله وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا قال : نزلت في رفع الأصوات وهم خلف رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله في الصلاة .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر عن ابن عباس وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا يعني في الصلاة المفروضة .

وأخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال : صلى النبي صلى اﷲ عليه وآله فقرأ خلفه قوم فنزلت وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا .

وأخرج سعيد بن منصور وابن أبي حاتم عن محمد بن كعب القرظي قال : كان رسول اﷲ صلى اﷲ عليه وآله إذا قرأ في الصلاة أجابه من وراءه إذا قال : " بسم اﷲ الرحمن ؟ " قالوا مثل ما يقول حتى تنقضي فاتحة الكتاب والسورة فلبث ما شاء اﷲ أن يلبث ثم نزلت وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا .

الآية .

فقرأ وأنصتوا .

وأخرج عبد بن حميد وابن أبي حاتم والبيهقي في سننه عن مجاهد قال : قرأرجل من الأنصار خلف النبي صلى اﷲ عليه وآله في الصلاة فأنزلت وإذا قرىء القرآن فاستمعوا له وأنصتوا .

الآية